

المحاضرة الرابعة : الخطوات العلمية في المنهج العلمي

أولا : خطوات المنهج العلمي:

الملاحظة : مشاهدة الظاهرة العلمية بالعين المجردة و بعدها يتم تسجيل المعلومات في ما يسمى دليل الملاحظة من خلال تحديد الظاهرة المدروسة مع تحديد التصرفات و السلوكيات الدالة على وقوع الظاهرة محل الدراسة

نستطيع القول أيضا أن الملاحظة تعتبر من الأدوات المنهجية الحساسة و الهامة فرغم بساطتها إلا أنها لا تقل أهميتها مقارنة بالأدوات الأخرى فمن خلالها يتم رصد المعلومات و البيانات الأولية عن الظاهرة محل الدراسة .

وضع الفروض : تعد الفرضيات من الخطوات الهامة و الاستراتيجية التي على أساسها يضع الباحث بعض العبارات المقترحة اعتمادا على المعطيات و قاعدة البيانات التي يملكها فيضع حلولاً مؤقتة للعديد من الاشكاليات الفرعية التي يريد معالجتها ثم تأتي مرحلة البحث و التحليل الميداني للبرهنة عليها

اختبار الفروض : تتم هذه العملية من خلال الانتقال من النظري إلى الميداني عن طريق : اختيار المنهج المستخدم الذي من خلاله يتم وصف و تفسير الظاهرة محل الدراسة تم تحليل العلاقة القائمة بين المتغيرين من أجل الاستنتاج النهائي العلمي و الدقيق

الادوات المنهجية المختارة :

يتم اختيار الاداة المناسبة من المقابلة أو الاستمارة أو الاثنين معا و من خلالهما تتم عملية التقصي على المعلومات من خلال ترجمة المعلومات الكيفية إلى معلومات كمية عن طريق استعمال المنهج الاحصائي الرقمي لتحويل العبارات إلى نسب و أرقام بهدف الخروج بنتائج علمية دقيقة .

التعميم : من خلال ما وصلنا إليه من معلومات على عينة البحث نستطيع تعميمها على المجتمع الكلي من خلال ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء

ثانيا قراءة في الأطر العلمية و المنهجية للبحث العلمي (قراءة في الخطوات العلمية مع توضيح
بأمثلة)

1) الاطار النظري المفهمي والمنهجي

1- ماهية الاطار النظري :

الإطار النظري هو عبارة عن مجموعة الصفحات النظرية التي يتم تدوينها في المنهج البحث العلمي أو الرسالة العلمية ويتمثل ذلك في أهمية الدراسة وأهدافها والمنهج العلمية المستخدمة في الدراسة والمصطلحات والفرضيات المصاغة من جانب الباحث ويستعان به الكاتب أو الباحث العلمي من دراسات سابقة في دراسة جميع الجوانب المتعلقة بمشكلة موضوع البحث ويمكن أن تقسم مفهوم الإطار النظري إلى جزئين:

الجزء الأول: هو كلمة الإطار وجمعها أطر وإطارات وهي تعني ما يحيط بالأشياء من الخارج أو الهيكل والحدود العامة التي توضح معالم الأشياء والمقصود بها في مصطلحنا الحدود والمكونات الخاصة بالبحث العلمي والتي تتوقف على طبيعة المنهج العلمي وما يقوم به من معلومات.

الجزء الثاني: هي كلمة النظري مشتقة من النظر والعلم النظري هو العلم النظري هو الذي يعتمد كل ما هو مكتوب وفي مصطلح الإطار النظري تعني ما يقوم به الباحث العلمي في مكتوبات تعبر عن وجهة نظره العلمية.

2- إشكالية البحث و اعتباراتها

أ- إشكالية البحث (السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية)

ب- فرضيات البحث

ج- أسباب اختيار الموضوع

د- الأهمية العلمية والعملية

هـ- أهداف البحث

3) ماهية الاطار المفهومي

أ- المفاهيم الأساسية: وهي المصطلحات المعبرة على متغيرات البحث (المستقل والتابع)، والتي تشمل مجموعة من الدلالات التالية:

- الدلالة اللغوية: المعاجم والقواميس الأبجدية؛
- الاصطلاحية: المصادر العلمية المختلفة (الكتب، المجلات، رسائل دكتوراه، مذكرات ماجستير وماستر، المواقع الإلكترونية؛
- النظرية: مستنبطة من المداخل والنظريات المستعملة في مذكرة التخرج؛
- الاجرائية: مستنبطة من الأسلوب الخاص للطالب.

ب- المفاهيم المقارنة: وهي المصطلحات المعبرة على مؤشرات البحث.

4)- الاطار المنهجي:

أ- المنهج المستخدم: للباحث الحرية في اختيار المناهج التي تناسب والدراسة العلمية (المنهج الوصفي، التاريخي، المقارن... الخ).

ملاحظة: على الباحث أن يدون في الاطار المنهجي المعلومات التالية:

- فقرة معبرة عن تعريف المنهج مأخوذة من المراجع العلمية ومهمشة؛
- فقرة يبرر فيها الباحث الهدف من اختياره واستعماله لهذا المنهج دون غيره.

ب- أدوات جمع البيانات:

● الملاحظة: وفيها يقوم الباحث بـ:

- فقرة معبرة عن تعريف الملاحظة من المصادر العلمية ومهمشة.
- فقرة معبرة عن كيفية تطبيق الملاحظة في مذكرة التخرج

- فقرة معبرة عن ربط أداة الملاحظة بموضوع البحث.

● المقابلة: و فيها يقوم الباحث:

- فقرة معبرة عن تعريف المقابلة من المصادر العلمية ومهمشة

- القيام بدليل المقابلة و المصمم في الجدول التالي:

طبيعة الاجابة	طبيعة السؤال	الجهة المعنية بالمقابلة	تاريخ المقابلة
---------------	--------------	-------------------------	----------------

● الاستمارة: ويقوم فيها الباحث ب:

- فقرة معبرة على تعريف الاستمارة من مرجع علمي ومهمشة.

- فقرة يبرر فيها الباحث عن كيفية استعمال الاستمارة في مذكرة التخرج يبين فيها ما يلي:

- العدد الاجمالي لأسئلة الاستمارة

- تقسيم الاستمارة إلى مجموعة من المحاور الخاصة ب:

■ البيانات الأولية: السن، الجنس، المستوى التعليمي، الأقدمية والحالة العلمية

■ محاور خاصة متغيرات البحث.

ج) مجالات الدراسة:

● المجال المكاني: تحديد الموقع و تاريخ المؤسسة مكان الدراسة الميدانية.

● المجال الزمني:

● الفترة الزمنية الأولى: الزيارات الميدانية الأولية من ... إلى

● الفترة الزمنية الثانية: توزيع الاستمارات على أفراد العينة والحصول على المعلومات الميدانية

● المجال البشري: عينة الدراسة و فيها:

- إختيار نوع العينة.

- حساب العينة

5) الاطار الميداني :

أ) تفسير البيانات و تحليلها في الجداول الاحصائية البسيطة و المركبة

ب) النتائج النهائية